إسهام اللغة العربية في البناء الحضاري

أ.د أحمد طالب

إذا عدنا إلى كلمة لغة، فإن مصدرها من لغوت أي تكلمت، ويُقال: أصلها لغيٌ أو لغو، واللغو النطق يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، وقال الكسائي: لغا فى القول يلغى، وبعضهم يقول يلغوُ، ولغى يلغي، لغة، ولغا يلغو لغوا أي تكلم. ويُقال فقد لغا أي فقد خاب. وألغيته أي خيبته. وفي الحديث: (من مس الحصى فقد لغا) أي تكلم. (١)

تتميز اللغة العربية بأنها لغة مرنة، تتفاعل مع حركة الحياة، وتساير الزمان في تطوره في كل عصر، فهي في قومها أو مجتمعها كائن حي، ينمو ويتغير وفق متغيرات المجتمع، وتتميز عن غيرها من اللغات بخصائص متعددة تجعلها تواكب كل عصر، وما يجدّ فيه من مظاهر الحياة الجديدة والحضارة المتطورة، وتعد وسيلة مهمة في مواجهة تحديات العولمة؛ وذلك من خلال الأصول والقواعد التي وضعها الأوائل، وما قامت عليه من منهج علمي في التوليد اللفظي والدلالي لنمو اللغة وتطورها ومواكبتها للحضارة والحياة المتجددة.

ويقصد به احتفاظ العربية بالحركات في أواخر الكلمات، وهي أقوى خاصية من خصائص العربية (٢).

واللغة عند ابن خلدون (هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة، فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان). يتضمن هذا التعريف عدة مسائل هي:

أن اللغة وسيلة اتصال اجتماعية وإنسانية، يتملّكها الناطق بها، ويُعبر بوساطتها عن آرائه واحتياجاته، ومتطلباته. كما أن اللغة نشاط إنساني عقلي إرادي، يتحقق فى حدود عادة كلامية لسانية. وأنها تصبح ملكة لسانية، بطول وتكرار استعمالها. (٣)

إن اللغة العربية من أعرق اللغات العالمية منبتًا، وأعزها جانبًا، وأقواها جلادةً، وأبلغها عبارةً، وأغزرها مادةً، وأدقها تصويرًا، لما يقع تحت الحس، وتعبيرًا عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها على الاشتقاق، وقبولها للتهذيب وسعة صدرها للتعريب، فليس هناك معنى من المعاني ولا فكرة من الأفكار ولا عاطفة من العواطف ولا نظرية من النظريات تعجز اللغة العربية عن تصويره بالأحرف والكلمات تصويرًا صحيحًا. (٤)

يقول "فرديناند دي سوسير" إن "اللغة تتألف من نظام إشارات، تكون كل إشارة فيه لا توجد إلا في ذهن الإنسان. والعلاقة بين الإشارة والشيء، إنما هي علاقة اعتباطية، أي أنها اتفاق جماعي على ربط هذه الإشارة بذلك الشيء. وهذه الإشارة تتكون من اتحاد عنصرين، الدال والمدلول. فالدال هو الصورة الصوتية، التي تنطبع مباشرة في ذهن السامع. أو بعبارة أخرى الإدراك الشخصي للكلمة الصوتية. أما المدلول فهو الفكرة التي تقترن بالدال في ذهن الشخص، إذ تعتبر اللغة، في نظر " دي سوسير " من أهم الموضوعات الاجتماعية، إذ " لا توجد إلا من خلال نوع من العقد المشاع بين أفراد المجموعة." (٥)

فأفراد مجتمع هم الذين يتفقون على ألفاظ معينة، للدلالة على أشياء، فتصبح بعد ذلك لغة التخاطب فيما بينهم.

وللغة قيمة جوهرية كبرى، في حياة كل أمة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال، بين أبناء الأمة الواحدة، إذ أن الصيغ اللغوية التي تخلق الأفكار، والمشاعر والعواطف، لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي.

إذ يقول مصطفى صادق الرافعي: "إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيفما قلّبت أمر اللغة – من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها – وجدتها الصفة الثابتة، التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة عن تاريخها."(٦)

لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه اللغة العربية لغة القرآن الكريم فاستعربت شعوب غرب آسيا،

وشمال إفريقية بالإسلام، فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة واعتنقوا أخرى.

لقد شارك الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، في عبء شرح قواعد العربية وآدابها، فكانوا علماء النحو والصرف والبلاغة بفنونها الثلاثة: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

وقد مرت عصور طويلة كانت اللغة العربية، هي لغة الحضارة الأولى في العالم.

إذ تُعد من أقدم اللغات، التي ما تزال تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، كذلك باستطاعتها التعبير عن مدارك العلوم المختلفة. ونظراً لتمام القاموس العربي، وكمال الصرف والنحو، فإنها تعد أمّ مجموعة من اللغات تعرف باللغات أو اللهجات، التي نشأت في شبه جزيرة العرب.

واللغة العربية قادرة على الاستجابة للتطور الحضاري والتعبير عنه ليس العربي أو الإسلامي فقط؛ وإنما العالمي، وهذا يعني قدرتها على الاتساع لكل تطورات العصر والتوليد والاستيعاب بل والتعبير عن كل الحالات والأحوال والإجابة عن كل سؤال معلوماتي علمي أو ثقافي أو تجاري أو صناعي أو سياسي أو أدبي فلم تقف عاجزة عن تلك الحيوية ولا بدت عليها علامات الشيخوخة أو الاكتهال بل كانت - وما زالت – حية متطورة متميزة، ولعل ذلك هو السر الذي يجعلنا لا نقيس العربية الفصحى بما يحدث في اللغات الحية المعاصرة، فإن أقصى عمر هذه اللغات في شكلها الحاضر لا يتعدى قرنين من الزمان، فهي دائمة التطور والتغير والتفاعل مع اللغات المجاور.

فاللغة فيما يراه "عبد القاهر الجرجاني"، هي عبارة عن نظام من العلاقات المعنوية، التي تقرها الألفاظ اللغوية، بعد أن يُدمج بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد. وتمثل نظرية "النظم" مجمل جهود عبد القاهر الجرجاني، في تحليل التراكيب والنصوص اللغوية. والنظم هو نظم للمعاني، في حدود الجملة، وليس نظما للألفاظ والحروف والأصوات.(٧)

وقد تُعدّ الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير، فاللغة في حياتها شأن كبير وقيمة أعظم. فهي الأداة التي نقلت الثقافة والعلوم المختلفة عبر القرون، وهي التي حملت الإسلام، وما انبثق عنه من حضارات وعلوم وثقافات، وهي الموحدة للعرب قديماً وحديثا، فالأمة العربية تتحدث بلسان واحد، وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها، في لغة واحدة على اختلاف الأقطار العربية وتعدد الدول الإسلامية.

واللغة العربية هي أداة الاتصال ونقطة الالتقاء بين العرب، وشعوب كثيرة في هذه الأرض، أخذت عن العرب جزءاً كبيراً، من ثقافتهم واشتركت معهم عدة المؤسسات في الكثير من المفاهيم والأفكار، إذ جعلت اللغة والكتاب العربي ركناً أساسيا في حياتهم العلمية.

إن الجانب اللغوي جانب أساسي، من جوانب حياتنا، واللغة مقوّم من أهم مقوّمات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا، والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا، فاللغة العربية مرتبطة ارتباطاً مصيرياً وحتمياً بأبنائها. فعندما كان العرب في عصورهم الذهبية، أغنت اللغة العربية العالم بالعلوم والمعارف، وأثبتت قدرتها على الانتشار والتوسع والاستيعاب والتواصل الفكري والإنساني. ولكنّ الفرد العربيّ يعيش اليوم أزمة هروب من الذات، وينغمس في حالة تغريب عن أصالته ووجوده، فانعكست الأزمة سلباً على الواقع اللغوي، فوُصمت اللغة بالعجز والقصور عن مواكبة التطور العلميّ والحضاريّ.

فاللغة كما يراها البعض (ظاهرة سيكولوجية، اجتماعية، ثقافية، مكتسبة، لا صفة بيلوجية، ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل.)

واللغة عند البعض الآخر، وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان، من المحيط الذي يعيش فيه. فهي لاتولد بولادة الإنسان، ولا ترتبط بخصائصه البيولوجية، أو العرفية، بل هي ظاهرة تخضع للشروط، التي يعيشها المجتمع الإنساني. وهي تنعدم وتتلاشى بانعدام ذلك المجتمع.(٨)

ولعل من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، من خلال اللغة، التي هي الأداة، التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا. فهي البيئة الفكرية، التي نعيش فيها، وحلقة الوصل، التي تربط العصر الماضي بالحاضر، والحاضر بالمستقبل.

فاللغة العربية، هي لغة تحمل

رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها، إذ استطاعت أن تكون لغة واسعة، اشتركت فيها أمم شتى كان العرب نواتها الأساسية، والموجهين لسفينتها، اعتبروها جميعاً لغة حضارتهم وثقافتهم، فاستطاعت أن تكون لغة العلم والثقافة ومختلف فنون البناء والتشييد الحضاري والتقدم الفكري.(٩)

ولعل الشيء الذي تتميز به اللغة العربية، أنها تملك أوسع مدرج صوتي، عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين، إلى أقصى الحلق. وقد نجد في لغات أخرى غير العربية، حروف أكثر عدداً ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر.

وقد نجد أن مفهوم اللغة من بين أهم المفاهيم، التي انشغلت بها الفلسفة المعاصرة واللسانيات، وكذلك بعض العلوم الإنسانية، مثل علم الاجتماع اللغوي وعلم النفس اللغوي.

وقد نجد موقف "ديكارت" أنه لا يخرج عن هذه التساؤلات خارج إطار فلسفية العقلانية، التي تجعل من العقل مبدأ تصوره إشكالية اللغة. وبناء عليه، يؤكد ديكارت أن اللغة خاصية تقتصر على الإنسان، ولا وجود للغة بهذا المعنى لدى الحيوان، ويفسر ديكارت ذلك، أي قدرة الإنسان على الكلام بامتلاكه العقل، مهما كانت درجة هذا العقل من البساطة، حتى ولو كان هذا الإنسان يفتقر لجهاز النطق، فإنه قادر على التعبير والتواصل، كما هو الحال عند الصم والبكم.

وإذا عدنا إلى دراسة طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر من جهة والسلطة من جهة ثانية، ثم وظائف اللغة، وإذا علمنا أيضا أن لكل من اللغة والفكر طبيعتهما الخاصة، فكيف إذن يمكن الحديث عن العلاقة بينهما؟ بمعنى آخر ما هي طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر؟ هل هما منفصلان أم متصلان؟ هل الفكر سابق عن اللغة فهو مستقل عنها.؟ أم أن اللغة هي أساسا الفكر ومنتجه؟

ولعل الأطروحة الميتاويزيفية تقول بأسبقية الفكر عن اللغة، واستقلاله عنها ويتبناها كل من "أفلاطون" – "ديكارت" – "برحسون".

- موقف "أفلاطون":

إذا كانت المعرفة حسب أفلاطون تذكر والجهل نسيان. فإن الأفكار تكون موجودة في أعماق النفس، التي ينبغي فقط تذكرها بوساطة التأمل العقلي، وعليه فاللغة حسب أفلاطون لا تصنع الفكر، لأنه سابق في وجوده عليها وما ينبغي القيام به، هو تذكر من أجل معرفته، فالفكر هنا، صورة توجد في عالم المثل، أما اللغة فهي في العالم نفسه عالم الأوهام.(١٠)

- موقف "ديكارت":

إنطلاقا من الكوجيطو " أنا أفكر إذا أنا موجود " يعتبر ديكارت الفكر جوهر روحي مستقل خاصية الوحيدة هي التفكير، أما اللغة باعتبارها "أصوات" فهي جوهر ممتدّ، ومن تم فاللغة والفكر حسب ديكارت، هما من طبيعتين متناقضين. أي الفكر روحي وهي أي اللغة مادية، وبالتالي فالفكر مستقل عن اللغة و منفصل عنها.(١١)

- موقف "هنري برجسون":

يرى "هنري برجسون" أن لغة العقل، التي تقوم على التقسيم والقياس، تبقى عاجزة عن التعبير عن الفكر وإدارك الأبعاد النفسية، التي لا تدرك إلا بالحدس، خصوصا ما يتعلق بالتجارب الروحية، حيث تبدو هذه التجارب أغنى وأوسع، من اللغة العادية، التي رغم أنها مكنت الإنسان من السيطرة على الطبيعة، وتحريره من سلطة الأشياء، فإنها تبقى في نطاق التجارب السطحية في حالات الوعي والشعور.(١٢)

على عكس من التصور التقريبي لعلاقة اللغة بالفكر يعتبر " بريجسون " هذا الفيلسوف أن الفكر بدون لغة ليس سوى كتلة عديمة الشكل غير متميزة، لا تحتوي على وحدات، فاللغة هي التي تضع تقسيمات وتفصل بين الوحدات لكي تتضح الأفكار وتتمايز. وهكذا ليس هناك فكر سابق عن اللغة ومنفصل عنها. ومن أجل البرهنة على هذه الأطروحة قدم "بريجسون" مجموعة من الأمثلة وقد شبهها بنسمة ريح هبت على صهريج ماء فأدت إلى جعل سطح الماء يتموج، فهذه التموجات، هي التي تعطينا فكرة عن علاقة اللغة بالفكر، كما قدم لنا مثالا آخر، شبه فيه علاقة اللغة بالفكر بوجهي الورقة النقدية، فالوجه هو الفكر والمظهر هو اللغة، ولا يمكن أن نحدث قطعا في وجه الورقة دون أن نقطع ظهرها في الوقت نفسه.(١٣)

واللغة عند "دي سوسير" "هي نظام من الإشارات المغايرة، وأنها على المستوى الاجتماعي مقدرة في الكلام الإنساني متوفرة في الناس الأسوياء بالوراثة، والتي يتطلب تطويرها المثيرات البيئية الصحيحة."(١٤)

ويرى أيضا، أنها نظام ذهني يتم بموجبه ربط العناصر اللغوية على المستوى الفونولوجي، أو الصرفي، أو النحوي. واللغة هي كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي من رمز صوتي، أو كتابي، أو إشاري، أو اصطلاحي. فهي بذلك نظام من العلامات ذات الدلالة الاصطلاحية. ذهب "دي سوسير" إلى أن للغة جانب فردي، وآخر اجتماعي، ولا يمكن إدراك أحد دون الآخر.(١٥)

فإذا كانت اللغة أداة للتعبير عن الفكر، فهي أيضا عنصر للتواصل الاجتماعي، فلا مجتمع بدون لغة، كما أنه ليس هناك مجتمع بدون تواصل. وتعتبر اللغة في النظرية التواصلية ل"جاكوبسون" أداة تبليغ للمعرفة والأفكار والمشاعر والمعلومات في إطار من الوضوح والشفافية بشرط توفر العناصر التالية:- السياق – المرسل– الرسالة – المرسل إليه. وفي بعض الأحيان، لا يمنع هذا من ابتكار بعض الناس ألفاظا وكلمات أو اقتباس من بعض اللغات أو تداخل لغات العالم، وهذا في العصر الحاضر. (١٦)

وهناك من اعتقد أن اللغة قد نشأت كمجموعة من الأصوات والآهات، التي تصاحبها قيام مجموعة من الناس بمجهود عضلي شاق، كتلك التي تصدر عن مجموعة الصيادين، عندما يستخرجون شباكهم من النهر.

فاللغة وسيلة لتواصل العواطف والأفكار والرغبات والقضايا، عن طريق نظام من الرموز الصوتية. فهي أداة اتصال وفق خبرة الإنسان بصورة معينة، في كل تجمع إنساني، ويُؤدي هذا، إلى خلق وحدات صوتية لها محتوى دلالي. فاللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار الذهنية المجردة، يتوارثها الخلف عن السلف، في مجتمع إنساني معين، وتتسم بالإزدواجية على المستويين الصوتي، والتركيبي. فاللغة في نظر "رولات بارت" وظيفة التبليغ والتواصل. (١٧)

الفكر هو مسألة استخدام العقل في إنتاج المفاهيم عن شيء معين، وإصدار الأحكام، واتخاذ المواقف. فهو عملية ذهنية استدلالية تستدعي قدرات معرفية عالية للربط بين القضايا والأحداث الواقعية، في مجتمع معين، والمفاهيم المكونة عنها. ويتطلب الفكر كفاءة لغوية لصياغته، والتعبير عنه، وتناقله بين أفراد مجتمع معين، أو جنس بشري خاص. والتفكير سمة من السمات، التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، فليس هناك دين أعطى العقل والتفكير مساحة كبيرة من الاهتمام مثل دين الإسلامي وعندما يخاطب القرآن الكريم المسلم فإنه يركز على عقله ووعيه وتفكيره، ولأهمية التفكير للإنسان المسلم وردت كلمة تفكير أو مرادفاتها (يتفكرون- يبصرون- يعقلون - يتذكرون... إلخ). (١٨)

يعتقد " نعوم تشومسكي" أن الإنسان وهب عدة قدرات محددة يطلق عليها اسم "العقل" وهذا العقل، أو هذه القدرات تقوم بدور حاسم في اكتسابنا للمعرفة، وتمكننا من القيام بدور مستقل، عن أي عامل خارجي في البيئة المحيطة بنا. وقد تساعد هذه النظرة " تشومسكي" على ربط العلاقة بين اللغة والعقل، أي على توضيح ما أسماه بالقواعد الكلية، التي يشترك فيها عدد من اللغات، وعلى تطبيق القواعد التحويلية، في تحويل التركيب الباطني، إلى التركيب السطحي، وعلى بيان مبادئ الربط والعمل في التراكيب اللغوية.(١٩)

وأشار الجاحظ، إلى عدد من خصائص العربية منها: سعة الألفاظ، ودقة الدلالة، وجودة الأمثال، والبديع فيقول: " والبديع مقصور على العرب ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة ". (٢٠)

وفي الأخير نستنتج ما يلي: أن تعريف اللغة لدى القدامى يتشابه مع تعريف اللغة عند المحدثين من العرب والغربيين من الناحية الصوتية والوظيفية. - وأن معظم التعريفات الحديثة للغة مأخوذة من تعريف ابن جني، أو فرع منه. - وأن التفريق بين اللغة والفكر من الأمور الصعبة – وقد يعتمد الفكر الإسلامي أولا وأخيرا على توطيد وترسيخ العقيدة والمبادئ الإسلامية الأساسية، المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. لأن اللغة والفكر ذات علاقة وثيقة قوية لا يمكن التفريق بينهما.

وربما كان من أثر هذا التجاوب مع المستجدات الحضارية، ظهور قدرة العربية على نقل العلوم وترجمتها وتدوينها ونشرها، وعندما أنشأ أبو جعفر المنصور (مدارس الطب والشريعة) استقدم لها الخبراء من الدول المجاورة، وعلى وجه خاص، شجع الترجمة التي لاحقت علوم الطب والفلك والنجوم والرياضيات والمنطق والأدب.

فأي كلمة (في اللغة العربية) نتداولها الآن، ظلت تتناقل عبر آلاف السنين وتكتسب من كل جيل حرارة وطاقة جديدة، من الاستخدام اليومي وجزءًا من روح الناس الناطقين بها. وبالرغم من الرأي

القائل بأن اللغة العربية تمارس وتفرض علينا أنماطًا من التفكير عبر أجيال مضت؛ فإن هذه اللغة هي الأكثر شبابًا وحيوية؛ فمهما بلغت شيخوخة العربية، فإن ذلك يكسبها الكثير من الخبرات الحيوية والفنية ما لم يتمثل ويُكتشف في لغة أخرى. فهي قادرة بامتياز على مواكبة التطور والحضارة الإنسانية الحديثة.

ويرى بعض اللغويين المحدثين أن اللغة العربية امتازت بحيوية نفاذة متأججة بحيث لم تنازل لغة أيام الفتوحات الإسلامية إلا ظفرت بها. ظفرت في العراق باللغتين الآرامية والسريانية، وفي إيران انتصرت على اللغة الفارسية وظفرت بها، وفي الشّام باللغتين السريانية واليونانية وفي مصر باللغتين القبطية واليونانية، وفي المغرب باللغتين البربرية واللاتينية، وفي الأندلس باللغة الإسبانية، وأهل كل هذه البلدان شرقاً وشمالاً وغرباً زايلت لغاتهم ألسنتهم وحلت مكانها العربية واتخذوها للتعبير عن مشاعرهم شعرا ونثرا وعن عقولهم وألبابهم فكرا وعلوماً وسياسية(٢١).

قائمة المراجع:

١ كاصد ياسر الزيدي، فقه اللغة العربية، عمّان: دار الفرقان، ٢٠٠٤.

٢- نايف خرما "أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة" المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، كويت، ط٢، ١٩٧٩م.

٣- أحمد السائح، «العربية الفصحى»، مجلة دعوة الحق،: العدد السادس، مايو ١٩٦٩.

٤- ابن خلدون "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر".

٥–Payot >> cours de linguistique général<< Saussure ، ١٩٦٤ .

٦ – مصطفى صادق الرافعي "إعجاز القرآن والبلاغة النبوية"

٧- إبراهيم عبدالله رفيدة "بحوث في اللغة والفكر" منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ٢٠٠٥ م.

٨- محمد علي النجار "أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص" عالم الكتب، د.ت. ،بيروت.

٩- التويجري عبد العزيز بن عثمان "مستقبل اللغة العربية" منشورات الإيسيسكو، الرباط، ٢٠٠٤م.

١٠- " جمهورية أفلاطون " ترجمة حنا خباز، دار القلم، ط٢، بيروت.

١١- رينيه ديكارت" تأملات في الفلسفة الأولى"-١٦٤١م

١٢- هنري برجسون: "الأعمال الفلسفية الكاملة"

١٣- المرجع نفسه.

١٤ - Payot >> cours de linguistique général<< Saussure ، ١٩٦٤

١٥- المرجع نفسه.

١٦- أمين محمد فاخر "دراسات لغوية" -الخصائص-المزهر، د.ط..

١٧ - R. Bathes << le plaisir du texte>> seuil، paris ،١٩٧٣.

١٨ - عاصم شحاذة علي "اللسانيات المعاصرة للدارسين في الجامعات الماليزية" الجامعة الإسلامية، ماليزيا:. ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩ م.

١٩- نعوم تشومسكي "المعرفة اللغوية، طبيعتها وأصولها واستخداماتها"، ترجمة محمد فتيح، دار الفكر العربي، د.ت.

٢٠- الجاحظ: البيان والتبيين ١/ ٣٨٤.

٢١- ليلى صديق: تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات، مجلة حوليات التراث، العدد الخامس، ٢٠٠٦ م.